Dirasat, Human and Social Sciences, Volume 49, No. 6, 2022

Deanship of Scientific Research

Students' Perceptions of the Virtual Learning Challenges of Islamic Science Courses During the Corona Pandemic and Ways to Reduce them

Haifa Fawaris*, Asma'a Al-Shboul
Yarmouk University, Jordan.

Received: 14/9/2020
Revised: 27/7/2020
Accepted: 19/9/2021
Published: 30/11/2022

* *Corresponding author:*
hyefa@yu.edu.jo

Citation: Fawaris, H., & Al-Shboul, A. (2022). Students' Perceptions of the Virtual Learning Challenges of Islamic Science Courses During the Corona Pandemic and Ways to Reduce them. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *49*(6), 523–537. https://doi.org/10.35516/hum.v49i6.3789

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

As a consequence of the worldwide pandemic caused by COVID-19, universities have begun to teach in a digital format, exacerbating the integration and use of technology in methodological adaptation. The research aims to reveal the perceptions of students about the level of challenges of virtual learning and identifies ways to reduce them during the COVID-19 pandemic at the faculty of Islamic study at Yarmouk University in Jordan. The information collection method was an online questionnaire, using simple random sampling. The results demonstrate a generalized dissatisfaction among the students, being fundamental to carrying out the transition of the educational processes. Furthermore, There was no statistically significant difference at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the two arithmetic means of the challenges of virtual learning for the forensic science courses during the COVID-19 pandemic in the College of Sharia at Yarmouk University with gender, educational level and (Bachelor, Master level), and academic achievements. However, there are many challenges they list, from these: students' interaction with virtual learning, virtual learning exams, and technical challenges.

Keywords: Virtual learning challenges; forensic science; Corona pandemic.

تحديات الطلبة في تعلم مساقات العلوم الشرعية عن بُعد خلال جائحة كورونا وسبل الحد منها

هيفاء فوارس*، أسماء الشبول
جامعة اليرموك، الأردن.

ملخّص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تحديات الطلبة في تعلم مساقات العلوم الشرعية عن بعد خلال جائحة كورونا، وبيان سبل الحد منها، وذلك باستخدام المنهج الوصفي. ولتحقيق هدف الدراسة بَنَت الباحثتان مقياس تكون من (36)فقرة موزعة على ثلاثة مجالات. وقد خلصت الدراسة إلى: أن تحدِّيات الطلبة في تعلُّم مساقات العلوم الشرعية عن بُعد والمجالات التابعة لها خلال جائحة كورونا ضمن مستوى (متوسط) وقد جاءت المجالات وفقًا للترتيب الآتي: تحديات تفاعل الطلبة، ثم تحديات الاختبارات، ثم التحديات التقنية. وعدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05)بين الوسطين الحسابيين لتحدِّيات الطلبة يُعزى إلى الجنس، ووجود فرق دال إحصائيًا بين الوسطين الحسابيين لتحديات الطلبة يعزى إلى الدرجة العلمية لصالح طلبة الدراسات العليا مقارنة بطلبة البكالوريوس، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الأوساط الحسابية لتحديات الطلبة تعزى إلى التقدير، لذوي تقدير الجيد مقارنة بذوي التقدير الجيد جدًا والممتاز. ومن أهم ما توصي به الدراسة عقد ورش تدريبية للطلبة؛ لتدريبهم على مهارات استخدام المنصات التعليمية بكفاءة.

الكلمات الدالة: تحديات التعلم عن بعد، العلوم الشرعية، جائحة كورونا.

المقدمة

في ظل التحديات التي يواجهها العالم اليوم بعد ظهور أزمة وباء فيروس كورونا (COVID-19) التي أثرت على كل مناحي الحياة، مسببة أضرارًا فادحة في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية على المستويات العالمية والمحلية. شرعت الدول بالتاهب، ووضعت الخطط ورسمت السياسات للاستجابة السريعة للأزمة الحالية والتقليل من تأثيراتها السلبية إلى أدنى حد ممكن.

ويعد قطاع التعليم بمختلف مراحله العام والجامعي من القطاعات المتضررة على نحو كبير بوباء كورونا، فالطلبة في التعليم العام خارج مقاعد الدراسة التقليدية بسبب إغلاق المدارس للحد من انتشار فيروس كورونا، فقد ألحق إغلاق المدارس بسبب كوفيد الضرر بأكثر من مليار ونصف المليار متعلّم موزّعين في 165 بلدًا وفق تقرير منظمة اليونسكو (UNESCO، 2020/03/26).

وأما تأثير الوباء على التعليم الجامعي فقد كان كبيرا، إذ لم يعد بمقدور الطلبة مواصلة تعليمهم داخل الحرم الجامعي. فقد اشارت دراسة (Giorgio & Hilligje, 2020) إلى أن وباء COVID-19 لها تأثير هائل على التعليم العالي في العديد من البلدان حول العالم، فقد تم إغلاق الحرم الجامعي، وانتقل التدريس عبر الإنترنت، وتباطأ التدويل إلى حد كبير.

وعليه فإن إغلاق الجامعات حرمًا لا يعني توقف مؤسسات التعليم العالي عن العمل، وإنما يقع على كاهل المسؤولين وواضعي السياسات الاستجابة السريعة لتحديات وباء كورونا على التعليم العالي، والعثور على سبل جديدة تضمن استمرار عملية التعليم على نحو فعال، وتحول دون حرمان الطلبة حقهم في الحصول على تعليم متميز، مما يجعل النظام التعليمي أقوى وأكثر قدرة على الصمود أمام الأزمات.

ومن هذه السبل التي تم اللجوء إليها في ظل عدم وضوح المدة الزمنية للتوقف عن التعليم الوجاهي، تفعيل التعليم الإلكتروني بحيث يتلقى الطلبة تعليمهم في المكان والزمان المناسبين لهم. فالحاجة لتبني التعليم الإلكتروني كنمط جديد من انماط التعليم أصبحت ملحة في ظل هذه الظروف التي فرضتها وباء كورونا.

مفهوم التعليم الإلكتروني:

يرادف الكثير من الباحثين بين مصطلحي التعليم الإلكتروني (E- education) والتعلم الإلكتروني (E- learning)، وتجدر الإشارة أن ثمة فرقا بينهما أساسه الفرق بين التعليم والتعلم، ويمكن توضيح الفرق بينهما بالآتي (السقا والحمداني، 2012):

- التعليم الإلكتروني (Electronic Education): مصطلح يشير إلى إستخدام الوسائل الإلكترونية بمختلف أنواعها من قبل المعلم (التدريسي) في سبيل توصيل المادة العلمية إلى الطلبة.
- التعلم الإلكتروني (Electronic Learning): مصطلح يشير إلى إستخدام الوسائل الإلكترونية بمختلف أنواعها من قبل المتعلم (الطالب) في سبيل الحصول على المادة العلمية وفهمها.

وبناء على ما سبق نورد بعض تعريفات التعليم الإلكتروني، علما بأن مفهوم التعليم الإلكتروني عرضة للتغيير المستمر، ومن الصعب التوصل إلى تعريف شامل له، ومن هذه التعريفات:

عرفه شلوسر وسيمونس (Schlosser & Simonson, 2009, P1) بانه: "تعليم نظامي منظم تتباعد فيه مجموعات التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سويًا".

وعرفه الأتربي (2019، ص33): " أي نشاط يقوم به المعلم لإثراء العملية التعليمة معتمدا على استخدام التقنيات الحيثة في الاتصال والوسائل السمعبصرية والملتيميديا في إعداد المحتوى التعليمي، سواء تم التعلم عن بعد أو وجها لوجه، بشرط مراعاة مستويات المتعلمين واحتياجاتهم".

وعرفه حمود وهادي (2019، ص 84) بأنه: "استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة".

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثتان التعليم الإلكتروني بأنه: نظام تعليمي قائم على تهيئة بيئة تفاعلية ومتمركزة حول المتعلمين ويعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وإرسال المحتوى التعليمي للمتعلمين دون اعتبار لحواجز المكان والزمان.

إلا أن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني يستلزم متطلبات عدة لنجاحه، منها: تهيئة بيئة تعليمية إلكترونية، إعداد المناهج الإلكترونية، تدريب الطلبة على تقنيات التعليم الإلكتروني، فضلا عن أن نجاح عملية تبني التعليم الإلكتروني يعتمد بالدرجة الأولى على زيادة كفاءة أعضاء هيئة التدريس على استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني وتوظيفها في التدريس، فإتقان عضو هيئة التدريس مهارات التعليم التقليدي لا يعني نجاحه في التعليم الإلكتروني، ويؤكد ذلك دراسة ديفز وروبلير (Davis & Roblyer, 2005) التي خلصت إلى أن عضو هيئة التدريس الذي تفوق بالتدريس في الفصل التقليدي ليس بالضرورة ان يكون مدرسًا جيدًا عبر الإنترنت. ويعود ذلك إلى اختلاف التعليم الإلكتروني عن التعليم التقليدي فقد أشار واربر (Warrier, 2011) من أن التعليم الإلكتروني يختلف عن التعليم التقليدي بأنه يجعل الطالب يعيش الحياة الأكاديمية خارج غرفة الصف باستخدام وسائل التعليم الإلكتروني المختلفة، مما يحرر الطالب من البيئة التقليدية للصف. وأن هذا التعليم يحتاج لتطوير في مجال البنية التحتية وبحاجة إلى الكثير من المعايير التي لا تتطابق مع التعليم التقليدي، وكذلك بحاجة إلى تدريب المعلمين وتأهيلهم وإكسابهم المهارات اللازمة التي تمكنهم من تنفيذ دورهم بفعالية في التعليم الإلكتروني.

ويشير عدد من الباحثين إلى أن التعليم الإلكتروني يسهم في تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة، كما يدعم عملية تفاعله مع طلبته من خلال تبادل الخبرات التربوية، والمناقشات، والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل: البريد الإلكتروني، وغرف الصف الافتراضية (سالم، 2004؛ التودري، 2004). وفي ظل تغير أداور المعلم في التعليم الإلكتروني بانتقاله من ملقن للمعلومات إلى مرشد وميسر لعملية التعلم بات من الضروري امتلاك المعلم مهارات فنية وتربوية تسمح له التعامل مع نظام التعلم القائم على استخدام تقنية الحاسوب والانترنت بكل سهولة ويسر (زين الدين، 2005).

وقد تم تصنيف المهارات اللازمة للمعلم في التعليم الإلكتروني على مستويات مختلفة في أدبيات الدراسات الأجنبية والعربية، فقد أشار الحمادي وبوبشيت (2011) إلى أن أهم متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس بالجامعة هي: المعرفة بأساسيات استخدام الكمبيوتر، إتقان اللغة الإنجليزية، المعرفة بأساسيات الانترنت.

في حين صنف كوزما (Kozma, 2003) مهارات المعلم في التعليم الإلكتروني إلى ثلاث مهارات هي: مهارات مهنية، وتشمل: معرفة المواد والمحتويات والأنشطة والأساليب التعليمية وخطة التعليم وغيرها، مهارات تقنية، وتشمل: ينبغي أن يمتلك المعلم المهارات التقنية الأساسية التي تمكنه من تنفيذ مهامه على نحو مناسب، مهارات شخصية، وتشمل: التفاعل، وإعطاء تغذية راجعة، والقدرة على المبادرة والإبداع، والتعاطف.

بينما صنف حمادنة والغصاب (2018) مهارات المعلم في التعلم الإلكتروني إلى خمسة محاور هي:

- مهارة الحاسب الآلي، وتشمل على سبيل المثال: إدارة الملفات وانظمتها، تشغيل نظام النوافذ (windows)، وتشغيل الأجهزة الملحقة بالحاسوب.
- مهارة الإنترنت وأدواته، وتشمل على سبيل المثال: متابعة الإصدارات العلمية والبرمجيات الحديثة، التمكن من استخدام محركات البحث المختلفة، وتنزيل الملفات والكتب والدروس والبرامج الإلكترونية.
- مهارة إدارة التعلم الإلكتروني، وتشمل على سبيل المثال: تشجيع الطلبة على التفاعل مع المقررات الإلكترونية، مساعدة الطلبة على الوصول إلى المعارف والمعلومات من خلال الشبكات.
- مهارة تقويم التعلم الإلكتروني، وتشمل على سبيل المثال: صياغة الأسئلة بمستويات مختلفة، إعداد برامج علاجية للطلبة المتأخرين دراسيا، قياس مهارات التفكير العليا وفقا للأهداف التعليمية الإلكترونية.

وفي ضوء ما تم عرضه من تنوع الرؤى في تصنيف مهارات المعلم في التعليم الإلكتروني تخلص الباحثتان إلى أن هناك عددا من المهارات الأدائية التي ينبغي أن يمارسها أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك لتفعيل التعليم الإلكتروني بفاعلية وأبرزها: مهارات استخدام شبكة الإنترنت، مهارات تصميم المناهج الإلكترونية، مهارات استخدام المنصات التعليمية، ومهارات التواصل الإلكتروني.

وفي ظل اعتماد جامعة اليرموك نمط التعليم الإلكتروني كبديل للتعليم الوجاهي جراء وباء فيروس كورونا، فقد عقدت الجامعة العديد من الورشات التدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية على ممارسة التعليم الإلكتروني بفاعلية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة تبحث في درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا وعلاقتها ببعض المتغيرات.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

ترتكز مشكلة الدراسة على إمكانية تحقيق تعليم إلكتروني ناجح التي أثرت سلبا على كل مناحي الحياة ومنها القطاع التعليمي بمختلف مراحله العام والجامعي، ففي جامعة اليرموك كغيرها من الجامعات أضطر أعضاء الهيئة التدريسية إلى متابعة التعليم مع طلبتهم إلكترونيا عبر منصات تعليمية تقنية عديدة، مما تطلب امتلاكهم مهارات أدائية تمكنهم من مواكبة التطورات الحادثة، وممارسة التعليم الإلكتروني بما يحقق رؤية الجامعة في إعداد الكفاءات العلمية في مختلف حقول العلم والمعرفة من خلال تقديم تعليم متميز، وما قد يؤثر سلبًا في فعالية التعليم في ظل عدم الوعي لتلك المهارات أو حتى عدم امتلاكها، الأمر الذي يدفع إلى الحاجة الماسة للوقوف على هذه المهارات التي تكفل فعالية التعليم الإلكتروني.

وانطلاقا من توصيات بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الحجي واحمد (2018) ودراسة زائد (2019) التي أكدت على ضرورة تطبيق أعضاء الهيئة التدريسة في الجامعات لمهارات التعليم الإلكتروني، جاءت هذه الدراسة لتبين درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني، وينبثق عن هذه المشكلة السؤاليين الآتيين:

1- ما درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا على الدرجة الكلية للمقياس ومجالاته الفرعية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس تعزى إلى متغيرات: الجنس، القسم، الرتبة، سنوات الخبرة؟

فرضية الدراسة:

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس تعزى إلى متغيرات: الجنس، القسم، الرتبة، سنوات الخبرة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

1- اشتقاق قائمة المهارات الأدائية لأعضاء الهيئة التدريسية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني.

2- تعرُّف درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني.

3- تعرُّف مدى وجود اختلاف ذو دلالة احصائية في إجابات عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات (الجنس، القسم، الرتبة، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في بعدين:

- البعد النظري: يعد موضوع المهارات الأدائية اللازمة لأعضاء الهيئة التدريسية لتفعيل التعليم الإلكتروني من الموضوعات المستجدة التي اقتضتها الظروف الطارئة التي يعيشها العالم حاليًا بسبب وباء كورونا، فهو باعتقاد الباحثتين محط اهتمام الكثير من الباحثين، وعليه تتجسد الأهمية النظرية للدراسة في وضع قائمة بالمهارات الأدائية التي ينبغي تنميتها لدى الهيئة التدريسية في التعليم الإلكتروني، وبهذا تشكّل الدراسة حلقة في سلسلة الكتابة في موضوع المهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني، وهذا من شأنه أن يسهم في إثراء المكتبة التربوية بمزيد من الدراسات العلمية والبحوث المتخصصة بالتعليم الإلكتروني.

- البعد العملي: تظهر أهمية الدراسة العملية في تحديد الجهات التي يؤمل أن تستفيد من نتائجها، ومن أبرزها:

- مركز تطوير أعضاء الهيئة التدريسية بعقد دورات تدريبية تزيد من كفاءة الهيئة التدريسية في التعليم الإلكتروني.
- إفادة صانعي القرارات بالتعليم الجامعي في العمل على تطوير منصات تعليمية خاصة بالتعليم الجامعي الإلكتروني.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات تربوية أخرى حول أثر التعليم الإلكتروني على الهيئة التدريسية في الجامعات.

حدود الدراسة:

- حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2020/2019م، الذي تم فيه تطبيق التعليم الإلكتروني بالكامل بسبب وباء كورونا.

- حدود بشرية: تقتصر الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية الذين على رأس عملهم في كلية الشريعة بجامعة اليرموك، وعليه تستثني الدراسة أعضاء الهيئة التدريسية الذين في إجازة تفرغ علمي وإجازة بدون راتب والبالغ عددهم (7).

- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا وعلاقتها ببعض المتغيرات.

التعريفات الإجرائية:

- درجة استخدام: هي ممارسة عضو هيئة التدريس للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا، وتُقاس إجرائيا بالدرجة التي نحصل عليها من استجابات الهيئة التدريسية على الاستبانة.

- المهارات الأدائية: مجموع الأفعال والأنشطة والتكليفات الأدائية المتسلسلة التي يقوم بها أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك في أثناء تعليم الطلبة إلكترونيا، وتقاس بالدرجة التي نحصل عليها من استجاباتهم على الاستبانة.

- التعليم الإلكتروني: هو نظام تعليمي قائم على تهيئة بيئة تفاعلية ومتمركزة حول المتعلمين، ويعتمد على استخدام الوسائل الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وإرسال المحتوى التعليمي للطلبة دون حواجز المكان والزمان.

- وباء كورونا (كوفيد-19): هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى وباء يؤثر في العديد من بلدان العالم كانت أولاها مدينة ووهان الصينية (موقع منظمة الصحة العالمية).

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع التعليم الإلكتروني في التعليم العالي بكل أبعاده، ولهذا تقتصر الدراسة الحالية على عرض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة على نحو مباشر والمتعقلة بالمهارات اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني في التعليم العالي وفق السياق الزمني الآتي:

أجرى فلبمان (2014) دراسة هدفت إلى تعرُّف مدى تمكّن أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف من المهارات والمعارف التقنية ودرجة ممارستهم لها،

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات الأعضاء في استخدام الأجهزة التعليمية تفوق مهارات استخدام برامج الحاسب التطبيقية والمتخصصة، وتقنيات الويب، والإلمام بالمعارف التقنية، وقد تبين من النتائج أن أعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية أكثر مهارة من الأعضاء بالكليات الأدبية في استخدام برامج الحاسب التطبيقية والمتخصصة والأجهزة التعليمية. وأن الأعضاء من فئة المحاضر والأستاذ المساعد والأستاذ المشارك أكثر مهارة من فئة المعيد في استخدام برامج تقنيات الويب، بينما الأعضاء من فئة الأساتذة المشاركين والمساعدين أكثر مهارة من فئة المعيدين والمحاضرين والأساتذة فيما يتعلق بالإلمام بالمعارف التقنية.

وأجرى الغزو وعليمات (2016) دراسة تهدف إلى تعرُف درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للكفايات التكنولوجية من وجهة نظرهم، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة للكفايات التكنولوجية متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الرتبة الأكاديمية في جميع مجالات الكفايات التكنولوجية، وجاءت الفروق لصالح ممن رتبتهم أستاذ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى أثر التخصص ونوع الجامعة في جميع مجالات الكفايات التكنولوجية.

واستهدفت دراسة الشيتي (2017)، تحليل واقع استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الشرعية في كلية الشريعة الدراسات الإسلامية بجامعة القصيم، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضوا من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت النتائج: استخدام الكتب الإسلامية الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية بدرجة كبيرة، أما استخدام الموسوعات الإسلامية المختلفة بدرجة متوسطة، وأكدت على ضرورة تطوير وتفعيل استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني في التدريس.

وأجرت الحجي وأحمد (2018) بدراسة هدفت إلى تصميم برنامج إلكتروني مقترح وتعرُف فاعليته في تنمية الجوانب المعرفية، والأدائية للمهارات التكنولوجية لدي عضوات هيئة التدريس في جامعة المجمعة. وتحقيقًا لأهداف الدراسة تم اشتقاق قائمة ببعض المهارات التكنولوجية، ومن ثم تصميم البرنامج الإلكتروني المقترح. وجاءت النتائج على النحو الآتي: اشتقاق قائمة ببعض المهارات التكنولوجية اللازم تنميتها لدي عضوات هيئة التدريس، تصميم البرنامج الإلكتروني المقرح، التأثير الإيجابي للبرنامج الإلكتروني المقترح في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بالمهارات التكنولوجية لدى عضوات هينة التدريس التأثير الإيجابي للبرنامج الإلكتروني المقترح في تنمية الجانب المهاري المرتبط بالمهارات التكنولوجية لدى عضوات هيئة التدريس.

وأجرت زائد (2019) دراسة هدفت إلى تعرُف مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة طيبة لمهارات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة الدراسة المكونه من (25) عضوا لهيئة التدريس بقسم العلوم الاجتماعية، وتم اعداد استبانة تشتمل على (36) عباره موزعة على مجالين هما (تصميم المقررات الإليكترونية، وإدارة التواصل مع الطلاب)، وقد أظهرت النتائج رفض الفرض الصفري الذي ينص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى استجابات المشاركين في الدراسة لدرجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في قسم: العلوم الاجتماعية بجامعة طيبة لمهارات التعليم الإلكتروني يعزي إلى متغير الجنس، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه:" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى استجابات المشاركين في الدراسة لدرجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في قسم: العلوم الاجتماعية بجامعة طيبة لمهارات التعليم الإلكتروني يعزي إلى متغير التخصص والمؤهل العلمي، والخبرة والدرجه العلمية، واوصت الدراسة بتطبيق بتطبيق أعضاء هيئة التدريس بالكليات والأقسام الأخرى لمهارات التعليم الإلكتروني.

وأجرت البراهيم (Albrahim, 2020) دراسة بعنوان "مهارات وكفاءات التدريس عبر الإنترنت" تلقي هذه الدراسة الضوء على المهارات والكفاءات المطلوبة لتدريس الدورات عبر الإنترنت في التعليم العالي. بدأت الدراسة بإلقاء نظرة عامة على القضايا المتعلقة بالتعلم والتعليم عبر الإنترنت. وتم إجراء مراجعة وتحليل الأدبيات في هذا الموضوع لتحديد المهارات والكفاءات التي يحتاجها المعلمون للتدريس بفعالية في بيئات التعلم عبر الإنترنت. وصنفت هذه المهارات والكفاءات إلى ست فئات: (أ) المهارات التربوية، (ب) مهارات المحتوى، (ج) مهارات التصميم، (د) المهارات التكنولوجية، (ه) المهارات الإدارية والمؤسسية، (و) المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال، وعليه يمكن لأعضاء هيئة التدريس عبر الإنترنت استخدام هذه المجموعات من المهارات للتقييم الذاتي لقدراتهم على التدريس عبر الإنترنت وتحديد احتياجاتهم التدريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن الدراسات السابقة منها ما يتناول التعليم الإلكتروني كنمط تعليمي مساند للتعليم الوجاهي وليس بديلا عنه مثل دراسة الغزو وعليمات (2016)، ودراسة دراسة الشيتي (2017)، ومنها ما يتعلق بتصميم برنامج إلكتروني لتنمية الجوانب المعرفية، والأدائية للمهارات التكنولوجية لدي أعضاء هيئة التدريس مثل دراسة الحجي وأحمد (2018)، أما دراسة زائد (2019) فكانت عينتها من أعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة طيبة واقتصرت في قياسها لمهارات التعليم الإلكتروني على مجالين هما (تصميم المقررات الإليكترونية، وإدارة التواصل مع الطلاب)، وعينة دراسة فلبمان (2014) كانت من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف.

وبهذا تتميز الدراسة الحالية عن الدارسات السابقة الذكر في موضوعها وعينتها، فهي تقيس درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني في ظل التطبيق الفعلي للتعليم الإلكتروني كنمط تعليمي بديل للتعليم الوجاهي في جامعة اليرموك خلال فترة استثنائية عاشتها عملية التعلم والتعليم جراء انتشار وباء كورونا. وعليه تكون من أولى الدراسات في تناولها لهذا الموضوع..

الطريقة والإجراءات:

تتناول وصفًا لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأداة التي تم استخدامها، ودلالات صدقها وثباتها، وإجراءاتها، ومتغيراتها.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لمناسبته لأغراض الدراسة، في تحديد درجة استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني بفاعلية في ظل الظروف الطارئة بسبب وباء كورونا.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من (60) عضو هيئة تدريس في كلية الشريعة بجامعة اليرموك، وقد تم توزيع الاستبانة على جميع أعضاء الهيئة التدريسية، وتم استثناء سبعة ممن هم في إجازة تفرغ علمي أو إجازة بدون راتب، واستجاب (48) عضو هيئة تدريس، وعليه بلغ مجموع عينة الدراسة (48) عضو هيئة تدريس في كلية الشريعة بجامعة اليرموك، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة في ضوء المتغيرات الديمغرافية: الجنس، القسم، الرتبة، سنوات الخبرة:

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	30	62.5
	انثى	18	37.5
	المجموع	48	100
القسم	اصول الدين	19	39.6
	الاقتصاد والمصارف الاسلامية	8	16.7
	الدراسات الاسلامية	13	27.1
	الفقه واصوله	8	16.7
	المجموع	48	100
الرتبة	استاذ	11	22.9
	استاذ مشارك	18	37.5
	استاذ مساعد	10	20.8
	مدرس	9	18.8
	المجموع	48	100
سنوات الخبرة	سنه – اقل من 5 سنوات	5	10.4
	5 – اقل من 10 سنوات	14	29.2
	10 – اقل من 15 سنة	18	37.5
	15 سنة فأكثر	11	22.9
	المجموع	48	100

أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة أداة أساسية لجمع بيانات الدراسة، وتم الاستعانة بالأدب النظري وبالعديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة في تصميم الاستبانة مثل دراسة فلمبان (2014) ودراسة الغزو وعليمات (2016) ودراسة زائد (2019) ودراسة (Albrahim, 2020 and fawares, et al.2020)، وتكونت من (38) فقرة مقسمة إلى أربع مجالات، تاليا ذكر المجالات وفقرات كل مجال.

المجال الأول- مهارات استخدام شبكة الأنترنت، وعدد فقر اته (8) هي:

- استخدام محركات البحث على الأنترنت.
- توظيف الإنترنت في الحصول على معلومات وصور وأدوات ذات صلة بالمساق.
- تحميل البرامج التعليمية والفيديوهات الإثرائية من الأنترنت.
- متابعة المستجدات المتعلقة بموضوعات المساق عبر الأنترنت.
- استخدام البريد الإلكتروني في إرسال الرسائل واستقبالها.
- توجيه الطلبة إلى مصادر ومراجع إلكترونية عبر الأنترنت.
- تكليف الطلبة بمهام ومشاريع بحثية عبر الأنترنت.

- تزويد الطلبة بقائمة عناوين لمواقع إلكترونية ذات الصلة بالمساق.

المجال الثاني- مهارات تصميم المناهج الإلكترونية، وعدد فقراته (10)، هي:

- تصميم عروض تقديمية لموضوعات المساق.
- دعم المادة العلمية بروابط لمواقع ومقالات ذات صلة تخرج الطلبة عن قيد المقرر الدراسي.
- تصميم أوراق عمل والأنشطة المرافقة لموضوعات المساق.
- الاستعانة بآراء العلماء والمختصين والباحثين في أي قضية متعلقة بالمساق.
- توفير قراءات مساندة للمقرر.
- التعاون مع الزملاء والمختصين في حوسبة المناهج والمقررات التعليمية.
- إعداد برامج تعليمية محوسبة لتدريس موضوعات المساق.
- تكليف الطلبة بإعداد مقاطع فيديو أو عروض تقديمية ذات صلة بالمساق.

المجال الثالث- مهارات استخدام المنصات التعليمية، وعدد فقراته (12) هي:

- تصميم محتوى إلكتروني للمساقات.
- اجراء تحديثات وتعديلات على المناهج والمقررات التعليمية باستمرار.
- استخدام المنصات التعليمية في تحميل الخطة الدراسية التفصيلية للمساق.
- استخدام المنصات التعليمية في تحميل المادة العلمية للمساق؛ ليتمكن الطالب من استرجاعها بأي وقت.
- تصميم قناة على اليوتيوب لشرح موضوعات المساق.
- عقد لقاءات مع الطلبة عبر نظام Zoom للمناقشة والاجابة عن الاستفسارات.
- إدارة مجموعات خاصة مغلقة (Closed Group) للمساقات على الفيس بوك.
- الاعتماد على المنصات التعليمية في اعطاء المحاضرات للطلبة بالصوت والصورة.
- استخدام المنصات التعليمية في تسجيل المحاضرات؛ ليتمكن الطلاب من حضورها في الوقت الذي يناسبهم أو حضورها مرة أخرى لتعزيز الفهم.
- استخدام المنصات التعليمية في عقد منتديات نقاش وساحات حوار مع الطلبة.
- استخدام المنصات التعليمية في تكليف الطلبة بالواجبات والمهام.
- استخدام المنصات التعليمية في تقييم واجبات وأعمال الطلبة وتقديم تغذية راجعة لهم.
- استخدام المنصات التعليمية في عقد الاختبارات الإلكترونية والحصول على درجات الاختبارات.
- استخدام المنصات التعليمية في تشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلبة.

المجال الرابع- مهارات التواصل الإلكتروني، وعدد فقراته (8) هي:

- استقبال استفسارات الطلبة عبر البريد الإلكتروني.
- الإجابة عن استفسارات الطلبة عبر البريد الإلكتروني بصورة منتظمة.
- بعث رسائل للطلبة عبر البريد الإلكتروني لاطلاعهم على مجريات المساق أول بأول.
- التواصل مع الطلبة عبر الواتسآب.
- التواصل مع الطلبة عبر الماسنجر.
- التواصل مع فريق الدعم الفني لحل أي مشكلة تقنية.
- التواصل مع إدارة الكلية / الجامعة عند الحاجة.
- تحديد أوقاتا معينة لتواصل الطلبة.

صدق أداة الدراسة: تم التحقق من الصدق المنطقي لأداة الاستبانة وصحة فقراتها ووضوحها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الإسلامية، والقياس والتقويم، ومناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية من أعضاء الهيئة التدريسية لكليتي: الشريعة والتربية في جامعة اليرموك؛ لأجل الاسترشاد بآرائهم حول مجالات الاستبانة وفقراتها، وقد أُخذ بآراء وتعديلات المحكمين من حذف وإعادة صياغة بعض الفقرات، حتى تم التوصل للصورة النهائية للاستبانة.

وللتحقق من صدق بناء استبانة المهارات الأدائية التي يمارسها أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل مجال فيها والدرجة الكلية للمقياس ككل، يوضحه الجدول الآتي (2):

الجدول(2) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

المجال	معامل ارتباط بيرسون
مهارات استخدام شبكة الأنترنت	.842**
مهارات تصميم المناهج الإلكترونية	.886**
مهارات استخدام المنصات التعليمية	.825**
مهارات التواصل الإلكتروني	.766**

** دال عند مستوى(α=0.05)

يبين الجدول(2) أن معاملات ارتباط بيرسون بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، تراوحت بين (0.766-0.886) التي جاءت جميعها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، مما يشير الى مصداقية أداة الدراسة.

كما تم التحقق من صدق البناء للاستبانة عن طريق حساب معاملات الإرتباط بين مجالات مقياس الدراسة باستخدام معامل الارتباط بيرسون، يوضحه الجدول (3) الآتي:

الجدول (3) معاملات الإرتباط بين مجالات مقياس الدراسة

الارتباط وفقًا للمتغيرات	مهارات استخدام شبكة الأنترنت	مهارات تصميم المناهج الإلكترونية	مهارات استخدام المنصات التعليمية	مهارات التواصل الإلكتروني
مهارات استخدام شبكة الأنترنت	**1**			
مهارات تصميم المناهج الإلكترونية	.767**	**1**		
مهارات استخدام المنصات التعليمية	.497**	.622**	**1**	
مهارات التواصل الإلكتروني	.500**	.537**	.592**	**1**

*دال عند مستوى دلالة 0.05

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (3) وجود معاملات ارتباط عالية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس الدراسة حيث تراوحت معاملات الارتباط بين المجالات (0.500 – 0.767).

ثبات أداة الدراسة: بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة, تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا الخاصة بكرونباخ (Cronbach's α) على جميع مجالات الدراسة, والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): معاملات ثبات التجانس (الاتساق الداخلي) باستخدام كرونباخ ألفا الخاصة بمجالات الدراسة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا ثبات التجانس (الاتساق الداخلي)
1	مهارات استخدام شبكة الأنترنت	8	0.92
2	مهارات تصميم المناهج الإلكترونية	10	0.85
3	مهارات استخدام المنصات التعليمية	12	0.87
4	مهارات التواصل الإلكتروني	8	0.65
المقياس ككل		38	0.94

يظهر من الجدول (4):

- أن قيمة ثبات التجانس باستخدام كرونباخ ألفا لأداة درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا قد بلغت (0.94).
- تراوحت قيمة ثبات التجانس للأداة ما بين (0.65-0.92) لمجالاتها حيث كان أعلاها المجال "مهارات استخدام شبكة الأنترنت" بقيمة بلغت (0.92)، وأدناها المجال "مهارات التواصل الإلكتروني" بقيمة بلغت (0.65).
- أن جميع معاملات الثبات سابقة الذكر مرتفعة وكافية لجواز استخدام أداة استبانة المهارات الأدائية المعدة لتحقيق أغراض الدراسة؛ حيث يُعَدّ معامل الثبات (كرونباخ ألفا) مقبول إذا زاد عن (0.70) (Haron, 2010).

معيار تصحيح أداة الدراسة:

لأغراض إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة استبانة الدراسة ومجالاتها الفرعية، فقد اعتمدت الدراسة النموذج الإحصائي ذي التدريج الخماسي الآتي: بدرجة عالية جدا وتُعطى عند تصحيح الفقرة درجة قيمتها (5)، بدرجة عالية وتُعطى عند تصحيح الفقرة درجة قيمتها (4)، بدرجة متوسطة وتُعطى عند تصحيح الفقرة درجة قيمتها (3)، بدرجة ضعيفة وتُعطى عند تصحيح الفقرة درجة قيمتها (2)، بدرجة ضعيفة جدا وتُعطى عند تصحيح الفقرة درجة قيمتها (1). وبهذا تتراوح درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا بين (38-190)، حيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشر على ازدياد استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا والعكس صحيح. وقد تمَّ تبني النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الدراسة إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: مرتفع ويُعطى للحاصلين على درجة أكبر من (3.66)، متوسط ويُعطى للحاصلين على درجة تتراوح من (2.34) وحتى (3.66)، منخفض ويُعطى للحاصلين على درجة أقل من (2.34).

إجراءات الدراسة:

1- إعداد قائمة بالمهارات الأدائية التي ينبغي أن يمارسها الهيئة التدريسية في تطبيق التعليم الإلكتروني.

2- إعداد استبانة لدرجة استخدام الهيئة التدريسية في جامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني التأكد من صدقها وثباتها.

3- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة إلكترونيا في ظل التحول للتعليم الإلكتروني كنمط تعليمي بديل للتعليم الوجاهي من خلال خدمة (Google Drive)

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ - المتغيرات المستقلة؛ وهي:

1. الجنس، وله فئتان؛ هما: (ذكر، أنثى).
2. القسم، وله أربعة فئات؛ هي: (أصول الدين، الاقتصاد والمصارف الإسلامية، الدراسات الإسلامية، الفقه وأصوله).
3. الرتبة، وله أربعة مستويات؛ هي: (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس).
4. سنوات الخبرة، وله أربعة مستويات؛ هي: (سنه – اقل من 5 سنوات، 5 – اقل من 10 سنوات، 10 – اقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر).

ب- المتغيرات التابعة؛ وهي: المهارات الأدائية التي يمارسها أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الشَّريعَة بجامعة اليرموك في تطبيق التعليم الإلكتروني والمجالات التابعة لها خلال جائحة كورونا.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضًا تفصيليًا للتحليل الإحصائي لنتائج الدراسة التي تهدف إلى تعرُّف درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا، وسيتم عرض هذه النتائج بالاعتماد على أسئلة البحث.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا على الدرجة الكلية للمقياس ومجالاته الفرعية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لكل مجال من مجالات مقياس **"المهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا"** وللدرجة الكلية للمقياس، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا على الدرجة الكلية للمقياس ومجالاته الفرعية.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	مهارات استخدام شبكة الأنترنت	3.78	.77	3	مرتفعة
2	مهارات تصميم المناهج الإلكترونية	3.40	.70	4	متوسطة
3	مهارات استخدام المنصات التعليمية	3.79	.78	2	مرتفعة
4	مهارات التواصل الإلكتروني	4.02	.58	1	مرتفعة
	المقياس ككل	3.75	.59	---	مرتفعة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لمجالات مقياس "درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا" تراوحت بين (3.40-4.02)، كان أعلاها للمجال الرابع "مهارات التواصل الإلكتروني" بمتوسط حسابي بلغ (4.02) وبدرجة مرتفعة، يليه المجال الثالث "مهارات استخدام المنصات التعليمية" بمتوسط حسابي بلغ (3.79) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الثالثة المجال الأول "مهارات استخدام شبكة الأنترنت" بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الرابعة والأخيرة المجال الثاني "مهارات تصميم المناهج الإلكترونية" بمتوسط حسابي بلغ (3.40) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمحتوى "درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا" ككل (3.75) وبدرجة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشيتي (2017) في أن استخدام بعض تقنيات التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الشرعية في كلية الشريعة بجامعة القصيم كان بدرجة كبيرة، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة فلبمان (2014) التي أظهرت أن مهارات الأعضاء في استخدام الأجهزة التعليمية تفوق مهارات استخدام برامج الحاسب التطبيقية والمتخصصة، وتقنيات الويب، والإلمام بالمعارف التقنية. كما تختلف مع دراسة الغزو وعليمات (2016) في أن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة للكفايات التكنولوجية كانت متوسطة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام جامعة اليرموك بعقد دورات تدريبية مكثفة لأعضاء الهيئة التدريسية حول التعليم الإلكتروني، وحرص أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الشريعة على حضور هذه الدورات التدريبية، بالإضافة إلى توفير الجامعة بيئة مناسبة للتعليم الإكتروني بتوفير المنصات التعليمية والأدلة الإرشادية لاستخدامها وإعداد الفيديوهات الموضحة لها والموجهة لأعضاء الهيئة التدريسية. أما كون أعلاها المجال الرابع "مهارات التواصل الإلكتروني" يفسر ذلك بأن التواصل الإلكتروني هو الوسيلة الوحيد لتواصل أعضاء الهيئة التدريسية مع طلبتهم جراء اغلاق الحرم الجامعي بسبب وباء كورونا، وفي المرتبة الأخيرة المجال الثاني "مهارات تصميم المناهج الإلكترونية" ويعزى ذلك إلى أن الانتقال إلى التعليم الإلكتروني كان على نحو طارئ بسبب تفشي وباء كورونا، وقد اعتاد أعضاء الهيئة التدريسية على تدريس المقررات الدراسية التي بين أيدي الطلبة وجها لوجه، بالاضافة إلى عدم تدريب أعضاء الهيئة التدريسية على تصميم المناهج الإلكترونية؛ باعتبار ان التعليم الإلكتروني مساند للتعليم الوجاهي قبل تفشي الوباء وليس أساسي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطات درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية للمقياس تعزى إلى متغيرات: الجنس، القسم، الرتبة، سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على للدرجة الكلية لمقياس درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا في ضوء متغيرات الدراسة، والجدول (6) يلخص النتائج.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا تبعًا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع الاجتماعي	ذكر	30	3.79	.42
	أنثى	18	3.68	.81
القسم	اصول الدين	19	3.68	.62
	الاقتصاد والمصارف الاسلامية	8	3.81	.38
	الدراسات الاسلامية	13	3.92	.52
	الفقه واصوله	8	3.57	.79
الرتبة	استاذ	11	3.71	.39
	استاذ مشارك	18	3.71	.59
	استاذ مساعد	10	4.10	.37
	مدرس	9	3.50	.85
سنوات الخبرة	سنه – اقل من 5 سنوات	5	4.16	.31
	5 – اقل من 10 سنوات	14	3.79	.48
	10 – اقل من 15 سنة	18	3.74	.70
	15 سنة فأكثر	11	3.54	.56

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. ولاختبار دلالة هذه الفروق فقد أجري تحليل التباين الرباعي (عديم التفاعل) (4-WAYS ANOVA without interactions)للدرجة الكلية. والجدول (7) يلخص النتائج.

الجدول (7) تحليل التباين الرباعي عديم التفاعل لدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	.356	1	.356	.977	.329
القسم	.400	3	.133	.366	.778
الرتبة	.329	3	.110	.301	.824
سنوات الخبرة	.550	3	.183	.503	.682
الخطأ	13.482	37	.364		
الكلي	691.415	48			

* دالة عند مستوى الدلالة α=0.05

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) لدرجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا عند مستوى دلالة إحصائية (α =0.05) تبعًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، القسم، الرتبة، سنوات الخبرة). تتفق هذه النتيجة مع الفرضية الصفرية للبحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الدراسة. كما تتفق مع دراسة زائد (2019)، وتختلف مع دراسة فلمبان (2014) في أن الأعضاء من فئة المحاضر والأستاذ المساعد والأستاذ المشارك أكثر مهارة من فئة المعيد في استخدام برامج تقنيات الويب، بينما الأعضاء من فئة الأساتذة المشاركين والمساعدين أكثر مهارة من فئة المعيدين والمحاضرين والأساتذة فيما يتعلق بالإلمام بالمعارف التقنية، كما تختلف مع دراسة الغزو وعليمات (2016) بوجود فروق لصالح ممن رتبتهم أستاذ، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى وجود نفس الظروف لدى جميع الهيئة التدريسية في تطبيق التعليم الإلكتروني.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مجالات مقياس درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا في ضوء متغيرات الدراسة، والجدول (8) يلخص النتائج.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مجالات مقياس لدرجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا في ضوء متغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	الإحصائي	مهارات استخدام شبكة الأنترنت	مهارات تصميم المناهج الإلكترونية	مهارات استخدام المنصات التعليمية	مهارات التواصل الإلكتروني
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.85	3.41	3.89	4.02
		الإنحراف المعياري	.69	.58	.55	.45
	أنثى	المتوسط الحسابي	3.68	3.40	3.63	4.01
		الإنحراف المعياري	.89	.89	1.06	.77
القسم	اصول الدين	المتوسط الحسابي	3.68	3.31	3.71	4.03
		الإنحراف المعياري	.85	.74	.80	.45
	الاقتصاد والمصارف الاسلامية	المتوسط الحسابي	3.75	3.35	4.03	4.13
		الانحراف المعياري	.48	.51	.38	.59
	الدراسات الاسلامية	المتوسط الحسابي	4.01	3.75	3.88	4.05
		الانحراف المعياري	.65	.53	.76	.64
	الفقه واصوله	المتوسط الحسابي	3.70	3.14	3.58	3.84
		الانحراف المعياري	.99	.92	1.10	.81

المتغيرات	مستويات المتغيرات	الإحصائي	مهارات استخدام شبكة الأنترنت	مهارات تصميم المناهج الإلكترونية	مهارات استخدام المنصات التعليمية	مهارات التواصل الإلكتروني
الرتبة	استاذ	المتوسط الحسابي	3.83	3.35	3.95	3.70
		الانحراف المعياري	.53	.63	.43	.39
	استاذ مشارك	المتوسط الحسابي	3.78	3.38	3.67	3.99
		الانحراف المعياري	.75	.66	.84	.59
	استاذ مساعد	المتوسط الحسابي	4.20	3.65	4.18	4.36
		الانحراف المعياري	.47	.56	.53	.58
	مدرس	المتوسط الحسابي	3.26	3.24	3.41	4.08
		الانحراف المعياري	1.06	1.02	1.07	.61
سنوات الخبرة	سنه – اقل من 5 سنوات	المتوسط الحسابي	4.30	3.82	4.17	4.35
		الانحراف المعياري	.19	.51	.28	.55
	5 – اقل من 10 سنوات	المتوسط الحسابي	3.77	3.46	3.84	4.07
		الانحراف المعياري	.82	.66	.73	.54
	10 – اقل من 15 سنة	المتوسط الحسابي	3.82	3.36	3.77	4.01
		الانحراف المعياري	.82	.73	.91	.68
	15 سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.51	3.21	3.60	3.83
		الانحراف المعياري	.71	.78	.80	.45

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مجالات مقياس درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. مما يبرر إجراء تحليل تحليل التباين الرباعي المتعدد (4-WAYS MANOVA without interaction) على درجات أفراد العينة لمقياس درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا، والجدول (9) يلخص النتائج.

الجدول (9) نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد لدرجات أفراد العينة على مجالات مقياس درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلينج=0.034 الدلالة الاحصائية=0.886	مهارات استخدام شبكة الأنترنت	.284	1	.284	.487	.490
	مهارات تصميم المناهج الإلكترونية	.253	1	.253	.473	.496
	مهارات استخدام المنصات التعليمية	.516	1	.516	.795	.378
	مهارات التواصل الإلكتروني	.400	1	.400	1.142	.292
القسم ويلكس لامبدا =0.821 الدلالة الاحصائية=0.852	مهارات استخدام شبكة الأنترنت	.438	3	.146	.250	.861
	مهارات تصميم المناهج الإلكترونية	1.964	3	.655	1.226	.314
	مهارات استخدام المنصات التعليمية	.293	3	.098	.150	.929
	مهارات التواصل الإلكتروني	.126	3	.042	.120	.948
الرتبة ويلكس لامبدا =0.540 الدلالة الاحصائية=0.036	مهارات استخدام شبكة الأنترنت	1.496	3	.499	.853	.474
	مهارات تصميم المناهج الإلكترونية	.025	3	.008	.016	.997
	مهارات استخدام المنصات التعليمية	1.334	3	.445	.685	.567
	مهارات التواصل الإلكتروني	1.660	3	.553	1.578	.211
سنوات الخبرة ويلكس لامبدا =0.865 الدلالة الاحصائية=0.950	مهارات استخدام شبكة الأنترنت	1.317	3	.439	.751	.529
	مهارات تصميم المناهج الإلكترونية	.809	3	.270	.505	.681
	مهارات استخدام المنصات التعليمية	.638	3	.213	.328	.805
	مهارات التواصل الإلكتروني	.195	3	.065	.185	.906

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الخطأ	مهارات استخدام شبكة الأنترنت	21.633	37	.585		
	مهارات تصميم المناهج الإلكترونية	19.755	37	.534		
	مهارات استخدام المنصات التعليمية	24.018	37	.649		
	مهارات التواصل الإلكتروني	12.972	37	.351		
الكلي	مهارات استخدام شبكة الأنترنت	714.79	74			
	مهارات تصميم المناهج الإلكترونية	579.60	74			
	مهارات استخدام المنصات التعليمية	718.95	74			
	مهارات التواصل الإلكتروني	791.90	74			
* دالة عند مستوى الدلالة α=0.05						

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية عند مستوى (α=0.05) في مجالات مقياس درجة استخدام الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، الرتبة، القسم، سنوات الخبرة).

وهذا يؤكد النتيجة السابقة الذكر والفرضية الصفرية للدراسة من أن جميع اعضاء الهيئة التدريسية يمرون بنفس الظروف في تفعيل التعليم الإلكتروني. وترى الباحثتان أن تفعيل التعليم الإلكتروني لا علاقة له بمتغيرات (الجنس والرتبة والقسم وسنوات الخبرة)، فقد يتقن شخص التعليم الإلكتروني ومؤهلاته العلمية منخفضة والعكس صحيح، ونجاح أعضاء الهيئة التدريسية في التعليم الإلكتروني يعتمد على ما توفره الجامعة من مقومات التعليم الإلكتروني تمكنه من تطبيقه بفعالية، سيما إذا رافق ذلك امتلاك عضو هيئة التدريس لمهارات استخدام الحاسوب وشبكاته التي أصبحت ضرورة حتمية في عصر التقنية والتكنولوجيا، بالإضافة إلى رغبته في تقبل التغيير.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثتان بجملة من التوصيات هي:

1- عقد مزيد من الدورات التدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك لاتقان التعليم الإلكتروني بكافة أبعاده.

2- ضرورة التركيز على تطوير مهارة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك في تصميم المناهج الإلكترونية.

3- إعداد برامج لتقييم أداء أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك في التعليم الإلكتروني باستمرار.

4- إجراء دراسات ماثلة للدراسة الحالية لمعرفة درجة استخدام أعضاء الهيئة التدريسية للمهارات الأدائية اللازمة لتفعيل التعليم الإلكتروني في باقي كليات جامعة اليرموك.

المصادر والمراجع

إدريس، عبد السلام، (2001)، نماذج لتجارب بعض الدول عن التعليم عن بعد، مجلة الدراسات التربوية، السودان، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، ع4.

بدران، شبل؛ والدهشان، جمال، (2000)، التجديد في التعليم الجامعي، دار قباء، القاهرة.

منظمة الصحة العالمية (2020).مرض فايروس كورونا(كوفيد-19):سؤال وجواب،تاريخ النشر ديسمبر

حسين، ثناء خليل، (2011)تصورات أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين في جامعة اليرموك نحو إمكانية تطبيق نظام التعلم عن بعد والمعوقات التي تواجه ذلك، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

خصاونة، هدى أحمد. (2019)، درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك للتعلم الإلكتروني والمعوقات التي يواجهونها، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

هايل عبابنــة, & وميسون الزعبي. (2017). دمج الثقافة التنظيمية إلى نموذج تقبل التكنولوجيا في استخدام نظام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر هيئة التدريس في جامعة آل البيت.

سوهام، بادي، (2005)، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم: نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، الجزائر.

صوفي، عبد اللطيف، (2000)التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه وأنواعه واتجاهاته الحديثة، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر.
عوج، سامية، وتبري، سامية. (2016)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعي، المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية. مركز جيل البحث العلمي، لبنان.
الفرا، اسماعيل صالح، (2007)، التعلم عن بعد والتعليم المفتوح الجذور والمفاهيم والمبررات، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني، عدد1، المجلد الأول.
منظمة الصحة العالمية. تقرير البعثة المشتركة بين منظمة الصحة العالمية والصين عن مرض فيروس كورونا 2019 24-16 (COVID-19) فبراير 2020 [الإنترنت]. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2020
مرعي، توفيق؛ والناصر، محمد. (1985)، تكنولوجيا التعليم عن بعد في خدمة التعليم الأساسي، دار أجيال المستقبل للطباعة والنشر.
المزين، سليمان. 2016. معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، مجلد 5، عدد10.
هيفاء فياض فوارس, 2020. درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية بجامعة اليرموك في قسم الدراسات الإسلامية من وجهة نظر الطلبة.
Education/Al Mejlh Altrbwyh Journal of
يسعد وزهية, 2020. دور التعليم الالكتروني في استمرار التعليم الجامعي خلال جائحة كورونا 2020-دراسة ميدانية.
الملا، أحلام، (2016)، تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي- برطانيا، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد39.

References

Abd al-Salam, I. (2001). Models of Some Countries' Experiences of virtual Education, Journal of Educational Studies, Sudan, National Center for Curricula and Educational Research, p 4.

Abu Saif, M. (2017). A proposed model for developing virtual learning programs in Jordanian universities related to the problems they face, Hashemite University, MA, Jordan.

Al-Farra, I. (2007). Virtual learning and Open Education: Roots, Concepts and Justifications. The Palestinian Journal of Open Education and E-learning, 1(1).

Al-Mulla, A. (2016). Evaluating the Virtual education experience at the Malaysian University and the College of Education for Girls according to the quality standards taken from the Quality Assurance Agency for Higher Education - Britain, International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University, Volume 39.

Bei, E., Mavroidis, I., & Giossos, Y. (2020). Development of a Scale for Measuring the Learner Autonomy of Distance Education Students. European Journal of Open, Distance and E-Learning, 22(2), 133–144. https://doi.org/10.2478/eurodl-2019-0015.

Fawares, Fadi, et al.(2020)."Spiritual beliefs of Jordanian adult patients receiving palliative care." Journal of religion and health .1-13.

Halawa, R., Al Ameen, N., & Yahya, A. (2020). Virtual learning, a Smart Platform for Education Sustainability, (www.albayan.ae)

Ielma, K. A. V. & Rey, E. R. I. C. M. B. (2020). Using Evaluative Data to Assess Virtual Learning Experiences for Students During COVID-19. Biomedical Engineering Education, 10, 1–6. https://doi.org/10.1007/s43683-020-00027-8

Khalil, T. (2011). Perceptions of faculty members and administrators at Yarmouk University towards the possibility of implementing the virtual learning system and the obstacles facing it, Master Thesis, Yarmouk University, Jordan.

Khasawneh, H., (2019), The degree of using Yarmouk University faculty for e-learning and the obstacles they face, Master Thesis, Yarmouk University, Jordan.

Mari, T., & Nasser, M. (1985). Virtual education technology in the service of basic education. Future Generations House for Printing and Publishing.

Markova, T., Glazkova, I. & Zaborova, E. (2017). Quality Issues of Online Distance Learning. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 237(June 2016), 685–691. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2017.02.043

Muzayen, S. (2016). Obstacles of the application of e-learning in Palestinian universities and ways to reduce them from the student's point of view related to some variables. The Palestinian Journal of Open Education, 5(10).

Ouj, S. & Tabri, S. (2016). The Role of Social Media in supporting virtual Education among undergraduate students, The Eleventh International Conference: Learning in the Era of Digital Technology. Center for the Generation of Scientific Research, Lebanon.

ÖZER, M. (2020). Educational Policy Actions by the Ministry of National Education in the times of COVID-19. Kastamonu Education Journal, 28(3), 1124–1129. https://doi.org/10.24106/kefdergi.722280

Shebl, B., Jamal, D. (2000). Renewal the University Education, Dar Quba, Cairo.

Sophie, A., (2000) Higher Training in Library and Information Sciences: Its objectives, types and modern trends, Dar Al-Hoda Printing and Publishing, Algeria.

Souham, B. (2005). Policies and Strategies for Employing Information Technology in Education: Towards a National Strategy for Employing Information Technology in Higher Education Field Study, Master's Thesis, University of Mentouri, Algeria.

UNESCO Report (2020). https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/webinars

Sulaiman, K. O. (2015). The Effects of Information And Communication Technologies (ICT) On The Teachings/ Learning Of Arabic And Islamic Studies. International Journal of Islamic Studies, 2(1), 1. https://doi.org/10.20859/jar.v2i1.27

World Health Organization. Report of the WHO-China Joint Mission on Coronavirus Disease 2019 (COVID-19) 16-24 February 2020 [Internet]. Geneva: World Health Organization; 2020

Yarmouk University News Center (2020 AD). https://www.yu.edu.jo/index.php/news-ar.

Yusuf, A. (1425). The second meeting of the Saudi Management Association (The need and the application of virtual learning).

Zayed, H. (2020). Virtual learning in the face of Corona, Egyptian Knowledge Bank, www.ekb.eg.